



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، وعذاب النار، ومن فتنة المَحْيَا وَالْمَمَاتِ، ومن فتنة الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، وعذاب النار، ومن فتنة المَحْيَا وَالْمَمَاتِ، ومن فتنة الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». وفي لفظ لمسلم: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عذاب جَهَنَّمَ...». ثم ذكر نحوه.

[صحيح] [متفق عليه]

استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله من أربع، وأمرنا أن نستعيز بالله في تشهدنا في الصلاة من تلك الأربع، من عذاب القبر، وعذاب النار، ومن شهوات الدنيا وشبهاتها، ومن فتنة المَمَاتِ، استعاذ منها؛ لعظم خطرها، وفتن القبر التي هي سبب عذابه، ومن فتن المَحْيَا فتنة الدَّجَالِ الذين يظهرون على الناس بصورة الحق، وهم متلبسون بالباطل، وأعظمهم فتنة، الذي صحت الأخبار بخروجه في آخر الزمان، وهو المَسِيحِ الدَّجَالِ؛ ولذلك خصه بالذكر.

معاني الكلمات

يدعو يدعو الله في الصلاة.

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ.

أعوذ بمعنى أَلجأ، وأعتصم بك يا رب.

عذاب هو تعرُّض الإنسان لما يؤلمه بحرارته كالنار، أو بثقله كالصدمات بالأثقال، أو التردى من الشواهد، أو بضيقه وغير ذلك، وهذا بالنسبة لعذاب الدنيا، أما عذاب القبر وعذاب الآخرة فهو شيء لا يستطيع وصفه.

فتنة الفتنة: هي البلوى التي يختبر بها العبد؛ ليُرى ثباته على الحق، أو تحوله عنه متأثراً بها، أي: بالفتنة التي يتعرض لها.

المَحْيَا أي: الحياة وفتنة المَحْيَا ما يتعرض له الإنسان في حياته من تقلبات قد توقعه في المعصية أو الكفر، والفتنة: تكون إما بالغنى، أو بالفقر والحاجة، وإما بالمرض وغير ذلك.

فتنة المَمَاتِ يحتمل أن يكون المراد به: ما يكون عند الموت من أمر الخاتمة، وإما أن يكون المراد به: بعد الموت عند نزول القبر من تعرُّض العبد لفتنة السؤال ونحوه.

الْمَسِيحِ وهذا اللفظ يطلق على الدَّجَالِ، وعلى نبي الله عيسى -عليه السلام- فإذا أُريد به الدَّجَالُ قيد به، أما عيسى -عليه السلام- فلُقِّبَ به؛ لأنه لا يمسخ ذا عاهة إلا برئ، أو لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً أي مدهوناً، وأما الدَّجَالُ: فلأنه يمسخ الأرض -أي يسير فيها- كلها إلا مكة والمدينة.

الدَّجَالُ من الدجل، وهو التضليل؛ وذلك لأنه يضل الناس، فيزعم أنه ربهم، ويأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت؛ فتنة من الله لعباده والعياذ بالله .

تَشَهَّدَ قرأ التَّشَهُدَ في الجلوس الأخير في الصلاة.

جهنم اسم للنار العظيمة المعدة للكفار في الآخرة.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

